لا وجه له كالبدو كي عين له وجهًا بالنية ووجهه تجاه
القبلة ومن آدابهم اذا سافروا ان يبتدوا او شاطهم
ثم يدعوا لاخوانهم بالغنا ان كانوا رجالا وان كانوا
اطفالا بالاشارة ثم يسلمون عليهم ويمشون القهقرى
غير مولين وجوههم عنهم حتى يغيبوا عنهم بجدار او ببعد
حدًا واذا وصل احدهم الى مقصده فلا يبادر بالاغتسال
من غبار السفر ولكن يصبر لليوم الثالث والرابع وفي ذلك
برّ شذ ونونه ومن آدابهم في الاكل انهم يجتمعون على السفرة
كبيرهم وصغيرهم ثم يوضع بين يدي كل واحد منهم نصيبه
من الطعام وقد يشتركون في الخبز دون الادم وعكسه وكان
السلف الصالح يجتمعون في الخبز والمرقة جميعا ويأكلون
على وجه الايثار فلما غلب الحرص والشره قسموا الطعام
دفعًا للطمع وليحذر احد من الفقراء ان يمتنع من الاكل مع
اخوانه تكبرا عليهم كما يقع فيه غالب الفقراء الذين يخالطون
ابناء الدنيا ويتزينون لهم ويتخذونهم معارفا فيانفون
ان يراهم احد وهم يأكلون مع الفقراء من اخوانهم خوفا ان
يزدروا في اعين ابناء الدنيا فكل مريد فعل ذلك فقد فتح
على نفسه ابوابا من النفاق والكبر يعسر سدها فهل ينبغي
ان يكون المريد افرح ما يكون بنفسه اذا رآها في مواطن

الذل عند

الذل عند الخلق والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وليحذر
ان يعض الفقير اللقمة او لحمة او قلقاسة ثم يردها الى القصعة
سوا كان يجراعها او لكبرها فليصغرها وليبردها ولا يبطي
وطاي وقت الاكل لغيره ويقول الخادم في اول الاكل الصلاة
الصلاة وان كان شيخ القوم حاضرا قاله ولا يكثر الحديث
على الاكل وليحفظ مكانه ولا ينتقل الا باذن الخادم لمصلحة
ولا ينبغي لجماعة ان يخصوا انفسهم بطعام احسن من طعام السفرة
والفقرا ينظرون فان ذلك فيه اسباب تفرقة قلوب الفقرا واذا
احتاج الى شرب الماء في وسط الاكل جاز ويأخذ عود الكوز
في الخنصر والبنصر ولا يأخذها بالاصابع التي يأكل بها واذا
شرب لا يدير وجهه الى غير وجه القوم كما يفعله العوام بقصد
الاحترام ولا يؤثر على اخيه في السفرة ظاهرا ولا يؤثر على من هو
فوقه ويؤثر على من هو دونه من غير ان يرى ذلك الفقير دونه
ولا يواجه اخاه بالايثار بل يجي الطعام لجهته قليلا قليلا واذا
كان الامر محتاجا اليه مد اليه يده وجره الى نفسه وان لم
يكن محتاجا تركه له واذا قال الخادم الصلاة الصلاة وهناك فقير
لا يريد الاكل فليقعد معهم على السفرة موافقة لهم ولو لم
يأكل واذا قال الشكر لله يقومون ولا يقرا احد القران ولا
يؤذن ولا يصلي حتى يرفع الطعام ويغسل ايديهم واذا فرغ الغاسل

Copyright © King Saud University